

الرئيسية

سياسية

حصاد عراقي

الثالثة

شؤون محلية

تحقيقات و حوارات

عربية ودولية

ثقافي

نضال الملاعب

قضية وتقرير

منبر حر

ميدوعون

شؤون اقتصادية

بانوراما

مرفأى

الآخيرة

الاعلانات و الإعلانات

اتصل بنا

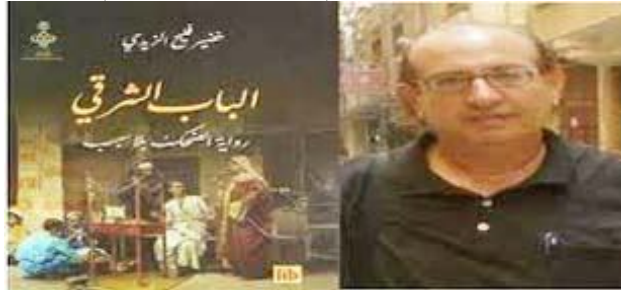
تحقيقات و حوارات

ثقافي

منبر حر

بانوراما

اسماعيل ابراهيم عيد الهامش المهيم في مدونة الباب الشرقي



خضير فليح الزبيدي، في كتابه الباب الشرقي رواية الضحك بلا سبب ، يجترح لنا تأسيساً جديداً في الفن الأدبي ، قد يكون من غير المجدي تصنيفه برواية، وقد لا يعطي مصطلح كتاب مثلاً عليه مصطلح نص فهما واضحاً .. المهم أننا سنحاول وصفه بالرواية المقامية .. ومن حيث كونه كذلك سنعدّه تعصيفاً وتجزيراً للوسط الثقافي الطليعي بين الارث والابتكار لما بعد الحداثة .. لأجل هذا سنندرج بموضوعنا على التصنيف الآتي / التاصيل شهدت الرواية، عالمياً وعربياً وعراقياً، تحولات كبرى كان من حصيلتها الاهتمام بالسلوك الجمعي والفردى والذاتى للطبقات الشعبية.. واتخذت من نماذج المقامة فناً سردياً بأسلوب غرائبي ساخر، يعطي رواية جديدة ثقافية مزدوجة الأهداف، لأدواتها وعناصرها قدرة إيصالي معاني رفض تابوهات السلطة الوصائية كالعائلة ، والمجتمع ، والطبقة الحاكمة .. تميزت نماذج الرواية المقامية بالآتي : 1- بساطة اللغة ووضوح الأسلوب وخصوصية الأفكار . 2- الحفاظ على السرد كطاقة اقناع مشعة للفهم . 3- الميل إلى الحكاية الساخرة في الروي . 4- التركيز على كسر النظم السردية السائدة . 5- إبطالها هم من المهمشين ، الصعاليك ، المنحرفين ، المضطهدين ، المعارضين ، الخمارين ، الرعاع ، الأيدولوجيين ... الخ ... *على المستوى العالمي / قام الأسبان بترويج هذا الفن وأعطوه تسمية الليارسك ، أي فن الصعاليك الظرفاء . على المستوى العربي والعراقي / تحفل عدد من الروائيين مسؤوليّة تطوير فن الرواية اعتماداً على الإرث العلمي والتراث العربي . رصد الدكتور معجب العدوانى بعضاً من تلك الجهود ، في مقال له في مجلة الرياض الالكترونية ع 1638 ليوم الخميس / 2012 - من هذه الجهود - حسب العدوانى - الخيز الحافى لمحمد شكري . - المرأة والوردة لمحمد زرفأف . - المقامة اللامية لجمعة اللامي . - المقامة الرمزية لهاشم غرايبة . - مقامات عربية لمحمد ناجي . - مدونة الاعترافات لصالح بو جاد . - وقد سنهاها دمعجب العدوانى - قصة المقامة . وسناها : محمد شكري ومحمد غنيمي وإسماعيل عثمانى ، بالإسم الاسباني - الرواية الليارسكية . كما سناها على الراعي الرواية الإحتيالية. محمد أنقار سناها رواية المحتالين المرحين . محمد طرشونة سناها رواية المهمشين . وقد حاول عدد من الروائيين العراقيين تطويرها بأكثر وعي وجديّة . منهم : مقامات مدني صالح لمدني صالح . رواية الضلع لحمد العقباني . رواية النمل لسهيل سامي نادر . رواية تأليف طبقات الليل لأسعد الجبوري . رواية بوهيميا الخراب لصالح صلاح . هناك عمل شعري ونثري وأثاري وتشكيلي يقترب كثيراً من الأمثلة أعلاه ، هو مؤلف الدكتور شاكر لعبي المعنون بـ (المستحتمات في ينباع عشتار) حيث يأخذ الليلة التي تسبق ليلة الحنة للعرسين الرجل والمرأة والتي تسمى التغبيل أو استحمام العروس أو ماهو شائع عامياً بـ (الجلوة)، العمل على شكل دراسة سردية شعرية ترصد طقوس هذه الظاهرة ، عند النساء خاصة ، بما يحيطها من ألغاز وفحوى التصريح الجنسي ضمن غناء النساء .. يرصد الظاهرة في العراق والشام ومصر والمغرب والخليج ، من الزمن البابلي حتى الآن . جميع هذه الروايات ، العراقية والعربية لم ترق إلى مستوى وعي الكاتب خضير فليح الزبيدي لأسباب عدة منها : 1- الروايات المذكورة استثمرت تراث المقامات العربية بشكل مباشر بالتضمنين أو تقليد الأسلوب ، فلم تطوّر النص التراثي لصالح النص الحديث . 2- لم تطوّر الإشتغال الروائي على المستوى النصي . 3- لم تكسر جسور السرد ولا الميتا سرد الآ بحدود ضيقة جداً . 4- لم تُظهر الروايات فلسفة جديدة للزمن برغم مؤشرات التناص (كفضاء) دال على التغير الزمني ، السردى والتاريخي. 5- لم تتغير وظيفة الأبطال ولا الرواة ولا الروي عن الوظيفة الروائية السائدة أي صياغة الحدث . بينما ثقافة الكاتب خضير فليح الزبيدي غدت بوعي خاص يعمل على وفق مشروع منظم ومتدرج بدءاً من روايته خريطة كاسترو ، حين جعل الراوي يتنقّع بهيئة القرد إيفالا بتفريع الذات وتصغير الشأن لينتمي الراوي إلى طبقات المستوى الشعبي كرواية نكرة . في قصص سلة المهملات وقصص زوال ، مارس ذات اللعبة بسلوك آخر، هو الغور في عبق الإهمال واللاجدوى والتلاشي الوجودي. في رواية ذيل النجمة صار الراوي رجلاً بسيطاً، من عامة الناس يتساند مع شيوخه محبط ليرفسها بعنف، دثار الماضي وشعوات الناس والأرث الأبوي بالخول فيه عميقاً وتهديمه من الداخل، مما يعنى دخول الروي بالثقافة التي توالف بين النصبة الروائية والنظرة الشعبية العدمية اليانسة من المستقبل ومن الإصلاح السياسي . وفي تمر ولين جعلت العملية مظهرية جداً حيث تتوجه العناية إلى الملابس والأزياء بمقابل التحولات السياسية والهوية العراقية ، تتبعهما مظاهر العمران والأكلات . أما رواية الباب الشرقي - رواية الضحك بلا سبب - فإني أصفها رواية مقامية فيها يكون الوعي منظومة ثقافية مقنعة مقنعة متجهة صوب غايات عدة منها سياسية ومنها إجتماعية ونفسية وأخرى تعليمية، إضافة إلى أنها مشروع فني حد الوعي والخصوصية . التصنيف ان المصطلح - الرواية المقامية - بالمواصفات التي سنضعها ، هي مقترحي الخاص برواية الباب الشرقي . هي (رواية) كونها تتمتع بالمواصفات / ا- أبطالها كثيرون . ب- روايتها متعددة . ج - خالق الأحداث ، البطل ، الراوي ، ينظر .. ويستعيد ، ويرصد السلوكيات، ويهتم بالتراثي والتاريخي الموازي للأحداث . د- البناء السردى يتضمن الوصف للزمان والمكان ثم للقول والحدث. هـ- تحتوي المدونة (المروية) على قضايا كبرى، محلية وإقليمية وكونية . و- يحافظ الراوي على قيم أيولوجية وأخلاقية ، يؤسس لها بشكل معكوس . وهي (مقامة) للأسباب أدناه / أ - أنها تحتوي نثراً مسجوعاً وآخر شعرياً. ب - مقسمة على أجزاء ، لكل واحد منها راو مختلف وموضوع جديد. ج - أبطالها من الطبقات الشعبية.. د - أسلوبها ساخر.. هـ - إحتجاجية المضمون على الظرف الإقتصادي والسياسي والإجتماعي.. * المميزات الفنية تتصف هذه الرواية المقامية بمميزات عدة من حيث الصياغة والتأويل. ا- الصياغة : تأخذ الإتجاهات الآتية / - تنحو أن تكون خطاباً سريع التبادل . - تستخدم الشيفرة وسيلة (كالحسجة) مادة توصيل وتواصل إعلامي. - تغطي مساحة



PDF

بحث

الارشيف

نقد 1 1 2011

كتابنا



وجيه عباس



حسن جمعة

قضية وتقرير

مبدعون

شؤون اقتصادية

النزاهة النيابية: البنك المركزي لم يتخذ أية إجراءات إزاء "الفساد" في عملية بيع العملة

إيران تبني محطات كهربائية في ذي قار

النفط: جولات التفاوض حقت 337 مليار دولار

تخفيض أسعار الذهب إلى 169 ألف دينار للمنتقال الواحد

المالية البرلمانية تدعو إلى المحافظة على سعر صرف الدولار عند اصدار فئة 50 ألف دينار

البنك المركزي يطالب باجراء تحقيق فوري مع صحيفة الصباح

خبير اقتصادي يحذر من مخاطر شروط صندوق النقد

شروط اضافة التعليق

رقم الایداع فی دار الکتب والوثائق ببغداد 1625 لسنة 2011
 جميع الحقوق محفوظة لجريدة النهار 2012 استضافة وبرمجة وتصميم ويب اكاديمي